جامعة ذي قـار

كـــــلية الآداب

قسم الجغرافية

التوزيع الجغرافي لزراعة أشجار النخيل في محافظة ذي قار

حسين عليوي ناصر وماجد عبد الله جابر ، التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ميسان العلمية ، عدد خاص ببحوث المؤتمر الجغرافي الاول لكلية الآداب /جامعة ميسان بتاريخ ١-٢/١٢/٢٠١٠ ،٢٠١١

د. حسين عليوي ناصر الزيادي م.م.ماجد عبد الله جابر

جامعة ذي قار / كلية الآداب/ قسم الجغرافية

المقـــــدمة (Introduction)

النخلـة شـجرة مباركـة ارتبطـت جـذورها بحضـارتنا العريقـة وباتـت رمـزاً مقدساً للعراق وأهله ، وقد كرمها الله تعالى فـي أكثر من (١٧) موضـعاً من القرآن الكريم وخصها الرسول (ص) بـأكثر من حديث ومنها (ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فأن استطاع أن لا يقدم حتى يغرسها فليغرسها) . هذهِ الشجرة المعطاء نجدها اليوم تعاني من مشاكل عديدة أثرت على توزيعها الجغرافي في المحافظة بفعل عوامل طبيعية وبشرية ، لذا يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بدراسة التوزيع الجغرافي لأنواع النخيل في المحافظة ، ثم بيان أهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على هذا التوزيع .

وفيما يتعلق بمنهجية البحث (The Method of Research) فقد تم الاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة العديد من التطورات والمتغيرات التي صاحبت التوزيع الجغرافي لأشجار النخيل في المحافظة ، فضلا عن الاهتمام بالجوانب الإحصائية الكمية في قياس مستوى التوزيع وتباينه المكاني ، إذ لا يخفى ما للأساليب الإحصائية من أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية المعاصرة .

أما منطقة الدراسة (Area Study) فتتمثل بمحافظة ذي قار التي تمثل إحدى محافظات جنوبي العراق وتتكون المحافظة من اثنتا وعشرون وحدة إدارية مابين قضاء وناحية كما يتضح من الخارطة (١).

وفيما يتعلق بمصادر الدراسة (Bibliography of Study) فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات التي وفرتها الجهات الرسمية المتمثلة وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧. فضلا عن البيانات الصادرة عن مديرية زراعة ذي قار، قسم البستنة ، و مديرية إحصاء ذي قار، قسم الإحصاء الزراعي ، ولعدم كفاية المصادر والبيانات فقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية ، إذ تم توزيع (٧٥٠) استمارة استبيان على مجموعة من مزارعين النخيل في المحافظة ، إضافة الى اللقاءات المباشرة مع عدد كبير منهم .

أما هيكلية البحث (Arrangement Research) فقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث الى عدة محاور ، تناول المحور الأول المرتبة النسبية لمحافظة ذي قار في زراعة النخيل واشتمل هذا الموضوع على أنواع النخيل وتوزيعها الجغرافي في المحافظة بحسب أنواعها . أما المحور الثاني فقد تم من خلاله دراسة

المشاكل التي تواجه زراعة النخيل في المحافظة واهم الأمراض والآفات التي تصيب شجرة النخيل ، وانتهى البحث بالاستنتاجات والتوصيات التي يرى فيها الباحث الحلول المنطقية للمشاكل التي تواجه زراعة النخيل في المحافظة أعقبها قائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها .

خارطة (١)

الخارطة الإدارية لمحافظة ذي قار

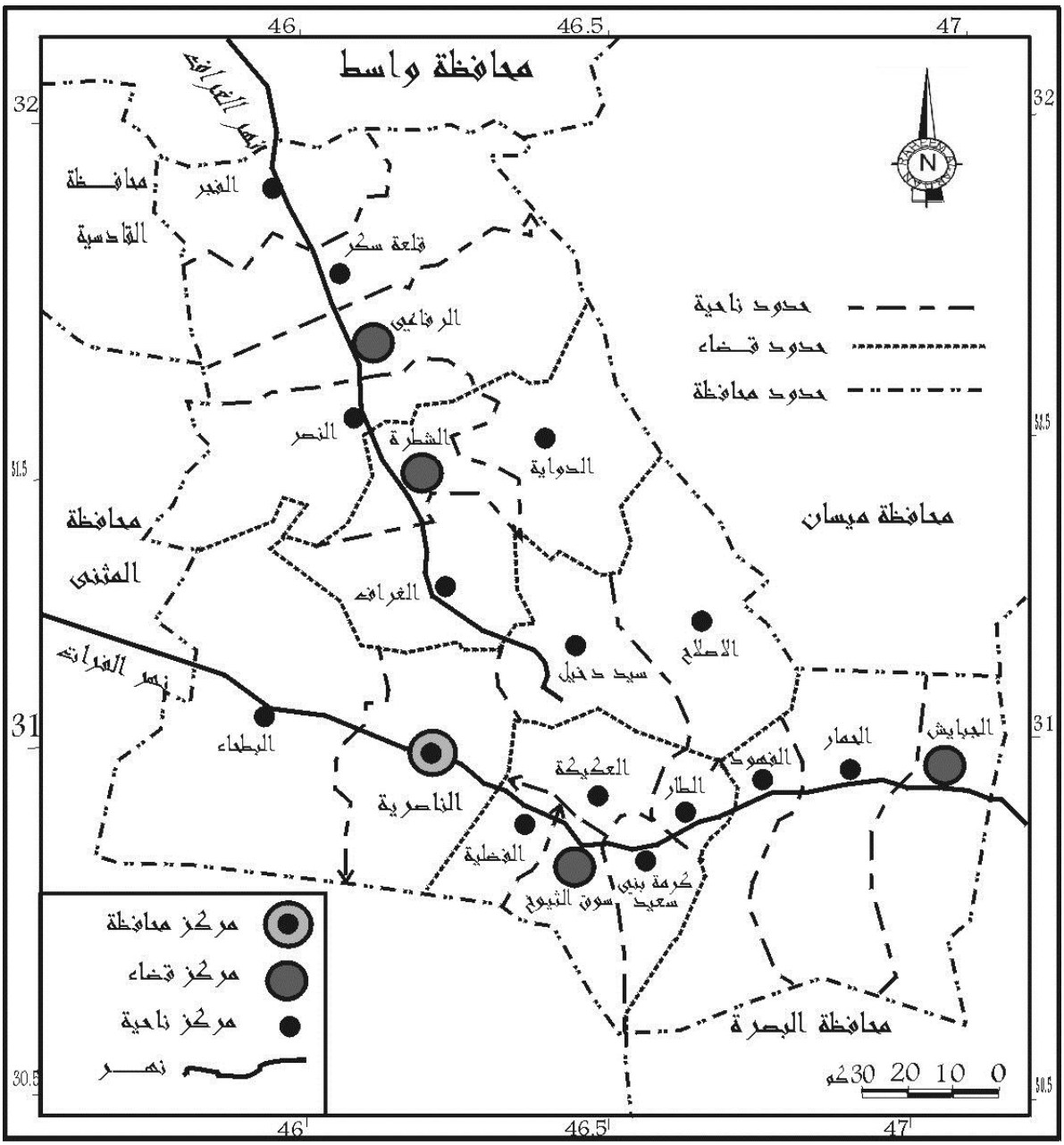

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة ذي قار الإدارية ، مطبعة المساحة ، ١٩٩٢ .

أولا - المرتبة النسبية لمحافظة ذي قار في زراعة النخيل

لغرض معرفة المرتبة النسبية لإعداد النخيل في كل محافظة من محافظات العراق بهدف تحديد المرتبة النسبية التي تحتلها محافظة ذي قار فقد أخذ بالاعتبار عدد هذهِ الأشجار لسنة ٢٠٠٩ ومن هذهِ العملية استخلص الجدول (١) الذي يوضح المرتبة النسبية لزراعة أشجار النخيل في العراق .

يتبين من الجدول (١) ان محافظة ذي قار احتلت المرتبة السادسة ، إذ امتلكت ٦٢٧٨٧٦ نخلة من مجموع النخيل في العراق والبالغ ٩٤٦٤٣٠٨ نخلة وبذلك فهي تستحوذ على نسبة قدرها ٦,٦٣ % من المجموع الكلي لأشجار النخيل في العراق ، وهذهِ النسبة جعلت المحافظة تحتل مرتبة متقدمة قياساً بالمحافظات الأخرى الواقعة في جنوب العراق مثل محافظتي ميسان والمثنى ، كما إنها تأتي بعد محافظة البصرة من حيث المرتبة النسبية .

(١-١)- أنواع أشجار النخيل المزروعة في محافظة ذي قار

تتعدد أنواع النخيل المزروع في محافظة ذي قار لتصل الى ٦ انواع يتصدرها من حيث العدد نوع الخضراوي بـ (٢٢٨٩٧٥) نخلة وبنسبة (٣٦,٤٧ %) من المجموع البالغ (٦٢٧٨٧٦) نخلة وكما يتضح من الجدول (٢) وذلك لرغبة الكثير من مزارعي النخيل بزراعة هذا النوع إضافة لإقبال المستهلك على شراء تمور نخيل الخضراوي بشكل يفوق الأنواع الأخرى(١) .

ويتبين من الجدول السابق ان الزهدي يحتل المرتبة الثانية بـ (١٣٣٣٦٨) نخلة ، وبنسبة (٢١,٢٤ %) من المجموع الكلي ، بينما جاء الأستعمران بالمرتبة الثالثة بعدد (١٢٧٢٤٣) نخلة ، ويمثل (٢٠,٢٧ %) . أما المراتب الأخيرة وهي الرابعة والخامسة والسادسة كانت من نصيب الخستاوي والمكتوم والبريم ، إذ بلغت أعدادها (٨٣٩٣٦ ، ٣٨٠٠٣ ، ١٦٣٥١) نخلة على التوالي . أما النسب التي تمثلها هذهِ الأنواع فكانت (١٣,٣٧ ، ٦,٠٥ ، ٢,٦٠ %) بالتتابع .

جدول (١)

المرتبة النسبية لمحافظة ذي قار في زراعة النخيل لسنة ٢٠٠٩

المحافظة	عدد أشجار النخيل	%	المرتبة النسبية
نينوى	٣٠	٠،٠٠	الخامسة عشر
كركوك	١١١٥	٠،٠١	الرابعة عشر
ديالى	١١٧٩٧٩٢	١٢،٤٦	الرابعة
الأنبار	٥٨٤٨٩٧	٦،١٨	السابعة
بغداد	١٢٠٧٦٦١	١٢،٧٦	الثالثة
بابل	١٣٥٨٢٦١	١٤،٣٥	الأولى
كربلاء	١٣٤٥٤٣٨	١٤،٢٣	الثانية
واسط	٤٩٠٠٩٠	٥،١٨	التاسعة
صلاح الدين	١٧٨٠٨٢	١،٨٨	الثانية عشر
النجـف	٥٣٣٨٧١	٥،٦٤	الثامنة
القادسية	٤٢٩٢٦٨	٤،٥٤	العاشرة
المثنى	٣٧٨٥٧٤	٤،٠٠	الحادية عشر
ذي قار	٦٢٧٨٧٦	٦،٦٣	السادسة
ميسان	١٤١٤٤٠	١،٤٩	الثالثة عشر
البصرة	١٠٠٧٩١٣	١٠،٦٥	الخامسة
المجموع	٩٤٦٤٣٠٨	١٠٠	-

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ ، ص ٧٦

جدول (٢)

انواع اشجار النخيل في محافظة ذي قار لسنة ٢٠٠٩

أنواع أشجار النخيل	الزهدي	الخضراوي	الاستعمران	البريم	المكتوم	الخستاوي	المجموع
أعداد أشجار النخيل	١٣٣٣٦٨	٢٢٨٩٧٥	١٢٧٢٤٣	١٦٣٥١	٣٨٠٠٣	٨٣٩٣٦	٦٢٧٨٧٦
% من المجموع	٢١،٢٤	٣٦،٤٧	٢٠،٢٧	٢،٦٠	٦،٠٥	١٣،٣٧	١٠٠

المصدر :- مديرية زراعة ذي قار، قسم البستنة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩

(١-٢)- التوزيع الجغرافي لأشجار النخيل في محافظة ذي قار

تظهر زراعة النخيل في القسم الجنوبي والشمالي من المحافظة وتتخذ من شط الغراف ونهر الفرات والجداول المتفرعة منهما امتداد لها كما تتسع الزراعة في بعض المناطق ليصل عرضها أكثر من ٥ كيلو متر(٢) كما في مركز قضاء الرفاعي وقضاء سوق الشيوخ ، بينما يضيق نطاق النخيل في مناطق أخرى فيصل أدنى عرض لها كيلو متر واحد كما في ناحيتي الإصلاح والدواية (٣) .

على الرغم من انتشار زراعة النخيل في جميع الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة إلا ان أعداد النخيل متباينة من وحدة إدارية الى أخري ، . ولغرض توضيح التباين في التوزيع الجغرافي لأشجار النخيل على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة يمكن استخدام الدرجات المعيارية * والموضحة على الخارطة (١) ، وهي مقياس لتحديد الموقع النسبي لكل قيمة في التوزيع والذي تعود اليه تلافيا للصعوبات التي تنشا من استعمال الأرقام المطلقة وما قد تنطوي عليه من تشتت في القيم (٤).

يظهر من الخارطة (١) ان هناك (٣) وحدات إدارية ترتفع فيها الدرجة المعيارية ارتفاعاً واضحاً لتصل الى (٩٤٣٧٥,٥) فأكثر وتشمل (مركز قضاء الناصرية وناحية كرمة بني سعيد و مركز قضاء الجبايش) حيث يتركز فيها (٢٨٥٩٢٩) نخلة اي ما يعادل (٤٥,٥ %) من مجموع أعداد النخيل في المحافظة والبالغ (٦٢٧٨٧٦) نخلة .

كما يتبين من الخارطة المذكورة اعلاه ايضاً بأن هناك منطقة ثانية تضم (مركز قضاء الرفاعي و ناحية النصر و مركز قضاء الشطرة و ناحية البطحاء وناحية سيد دخيل ومركز قضاء سوق الشيوخ وناحية الطار وناحية الفهود) وقد تراوحت الدرجة المعيارية فيها بين (٩٤٣٥٧٥,٤) - (- ٩٣٥٥٩,٤) .

تظهر قلة واضحة بأعداد النخيل المزروعة في بعض الوحدات الأدارية ، اذ تقل أعداد النخيل عن (- ٤٣٥٥٩,٥) درجة معيارية وتتجلى هذهِ القلة بشكل واضح في (ناحية الفجر و ناحية قلعة سكر و ناحية الدواية و ناحية الغراف و ناحية الإصلاح و ناحية الحمار).

يظهر مما تقدم ان (٢٠٣١٥٠) نخلة من مجموع النخيل في المحافظة أي ما يعادل (٣٢,٤ %) تقع على ضفاف شط الغراف والجداول المتفرعة منها وهي تكون ضمن حدود (٩) وحدات إدارية . بينما تقع (٤٢٤٧٢٦) نخلة اي ما يعادل (٦٧,٦ %) من مجموع النخيل في المحافظة على ضفاف شط الفرات والجداول المتفرعة منه ، أي ضمن حدود (٨) وحدات إدارية .

خارطة (٢)

التوزيع الجغرافي لأشجار النخيل في محافظة ذي قار

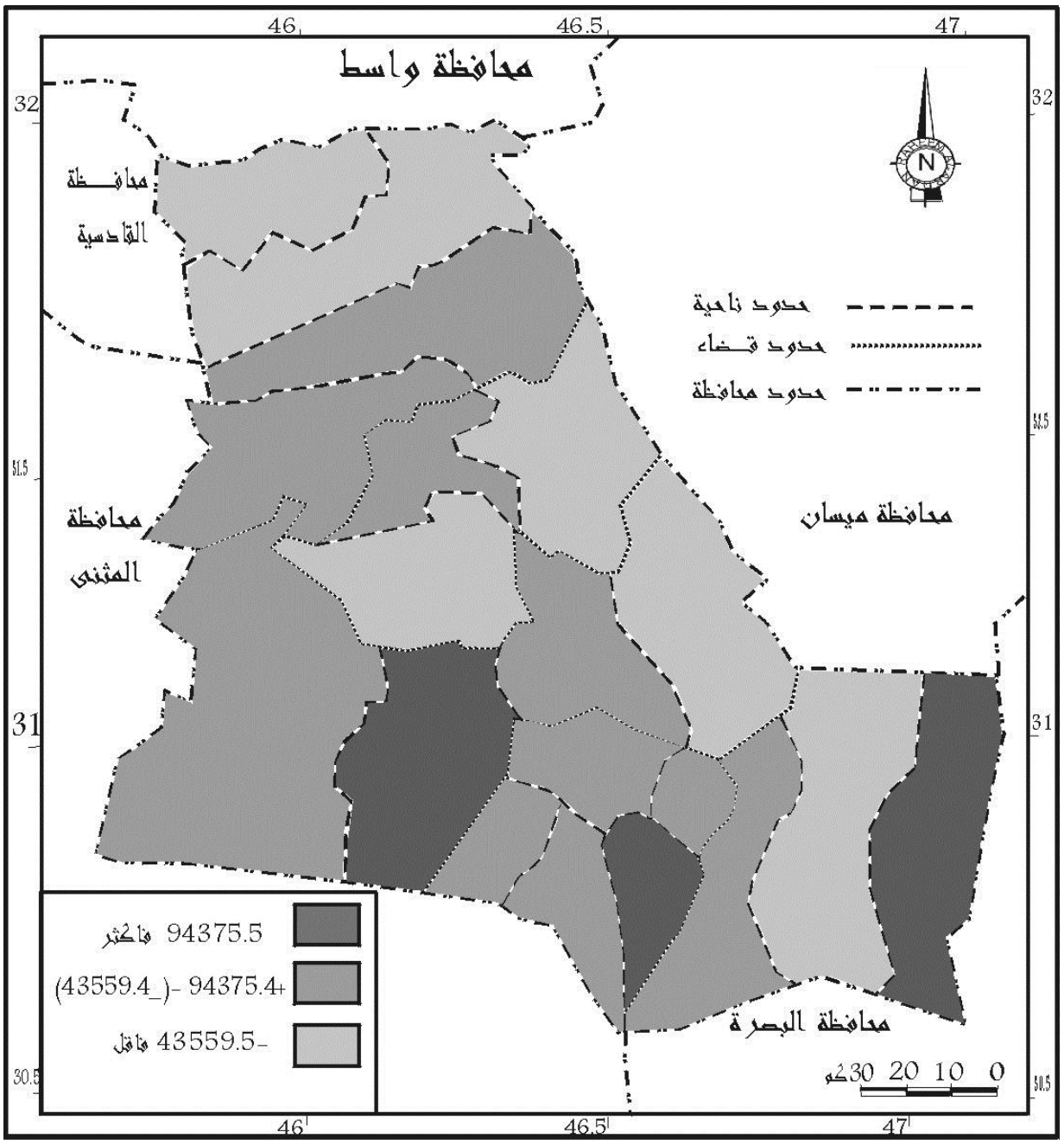

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

(١-٣)- الأهمية النسبية للوحدات الإدارية في زراعة أشجار النخيل حسب النوع

من اجل معرفة الأهمية النسبية للوحدات الإدارية في زراعة أشجار النخيل وحسب النوع تم تنظيم جدول رقم (٣) الذي يتبين من خلاله نسبة ما تمتلكه كل وحدة إدارية من أنواع أشجار النخيل وهي كالأتي :-

١- الزهدي :-

جاء مركز قضاء الناصرية بالمقدمة ، إذ استأثر بـ (٣١٦٦٦) نخلة زهدي ، أي ما يعادل (٢٣,٧%) من مجموع نخيل الزهدي في المحافظة ، ثم جاءت ناحية كرمة بني سعيد بالمرتبة الثانية بـ (١٥٦١٧) نخلة وبنسبة (١١,٧ %) من مجموع هذا النوع من النخيل بعد ذلك جاء مركز قضاء الجبايش بالمرتبة الثالثة بنسبة (٩,٩٧ %) بأعداد بلغت (١٣٣٢١) نخلة ، أما المراتب الأخرى فكانت من نصيب (مركز قضاء سوق الشيوخ و مركز قضاء الرفاعي و ناحية الإصلاح و ناحية الغراف و ناحية سيد دخيل و ناحية البطحاء و مركز قضاء الشطرة و ناحية الطار و ناحية قلعة سكر ناحية النصر و ناحية الفجر و ناحية الفهود و ناحية الدواية و ناحية الحمار) وبنسب (٩,٤ ، ٨,١٣ ، ٧,٤ ، ٦,٨ ، ٥,٤ ، ٣,٨ ، ٢,٣ ، ٣,٢ ، ٢,٩٦ ، ٢,٩ ، ٢,٤ ، ١,٤ ، ٠,١١ ، ٠,٧ ، ٠,٠٣ %) لكل منهما على التوالي

٢- الخضراوي :-

احتلت ناحية كرمة بني سعيد المرتبة الأولى في زراعة نخيل الخضراوي ، إذ بلغت اعدادها (٦٨٢٦٧) نخلة خضراوي ، أي ما يعادل (٢٩,٨١%) من إجمالي ما يزرع من هذا النوع في المحافظة ، بينما جاء مركز قضاء الناصرية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٦,٨%) وبأعداد (٣٨٤٨٢) نخلة ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء الشطرة بـ (١٦٣٦١) نخلة وبنسبة (٧,١٤ %) في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب مركز قضاء سوق الشيوخ بـ (١٦٤٤٢) نخلة وبنسبة (٧,٢ %) . اما المراتب الأخرى فكانت من نصيب (ناحية سيد دخيل و مركز قضاء الجبايش و ناحية قلعة سكر و ناحية الطار و ناحية الغراف و ناحية الفهود و ناحية النصر ومركز قضاء الرفاعي وناحية البطحاء وناحية الفجر و ناحية الدواية و ناحية الحمار و ناحية الإصلاح وبنسب (٦,٨ ، ٦,١ ، ٤،٩ ، ٤,٥ ، ٤,٥ ، ٤,٤ ، ٣,٨ ، ١,٨ ، ١,٣ ، ٠,٦٢ ، ٠,٢ ، ٠,١ ، ٠,٠٣ %) لكل منهما على التوالي

جدول (٣)

الأهمية النسبية للوحدات الإدارية في زراعة اشجار النخيل حسب النوع ولسنة ٢٠٠٩

اعداد النخيل وأنواعها / الوحدات الأدارية	الزهدي	%	الخضراوي	%	الاستعمران	%	البريم	%	المكتوم	%	الخستاوي	%	مجموع النخيل في كل وحدة ادارية
سوق الشيوخ	١٢٤٧٢	٩،٤	١٦٤٤٢	٧،٢	١٦١٤٣	١٢،٧	٦٢٩١	٣٨،٥	١٦٩٥	٤،٤	٥٣٥٩	٦،٤	٥٨٤٠٢
الطار	٣٩٥٨	٢،٩٦	١٠٣٤٤	٤،٥	٢٧٩٥	٢،٢	١٤١٦	٨،٧	١٣٠	٠،٣٤	١٠٧٠٠	١٢،٧	٢٩٣٤٣
البطحاء	٥٠٣٥	٣،٨	٣٠٠١	١،٣	١٠١١٣	٧،٩	٢١٩٤	١٣،٤	١٣٩٠	٣،٦	٢١٦٧	٢،٦	٢٣٩٠٠
الحمار	٤٢	٠،٠٣	٢٣٣	٠،١	١٠٧	٠،١	٧٨	٠،٥	٥٢	٠،١٣	١٠٩	٠،١	٦٢١
الشطرة	٤٣٠١	٣،٢	١٦٣٦١	٧،١٤	٢٥٤١	٢	٨٠١	٤،٩	١٣٩	٠،٤	٢٠٥٨	٢،٥	٢٦٢٠١
الفهود	١٤٨	٠،١١	١٠٠٥٨	٤،٤	-	-	١٣٥	٠،٨	١١٩	٠،٣	١٦٠٧١	١٩،١	٢٦٥٣١
الدواية	٩١٥	٠،٧	٤٠٥	٠،٢	٧٥	٠،٦	٤٧٥	٢،٩	٢١٥	٠،٦	٣٦٥	٠،٤	٢٤٥٠
الرفاعي	١٠٨٤٠	٨،١٣	٤١٤٧	١،٨	٦١٨	٠،٥	٢٢٠	١،٣	٤٨٨	١،٣	٦٨٢٩	٨،١	٢٣١٤٢
الجبايش	١٣٣٢١	٩،٩٧	١٣٨٩٥	٦،١	١٣٢٨٧	١٠،٤٤	-	-	١٢٧١٧	٣٣،٥	١٣٥٩٥	١٦،٢	٦٦٨١٥
النصر	٣١٧٠	٢،٤	٨٦٨٩	٣،٨	١١٦١	٠،٩	٧٤٤	٤،٦	٢٠٠٠٠	٥٢،٦	٩٧٤	١،٢	٣٤٧٣٨
الناصرية	٣١٦٦٦	٢٣،٧	٣٨٤٨٢	١٦،٨	٣١١٣٢	٢٤،٥	٤٧١	٢،٨	١٤٤	٠،٤	١٢٢٩٣	١٤،٦	١١٤١٨٨
قلعه سكر	٣٩٠٥	٢،٩	١١٢٨١	٤،٩	٢٨٦٠	٢،٢٥	٩٦	٠،٦	١٩٨	٠،٥	١٢٨	٠،٢	١٨٤٦٨
الغراف	٩٠٩٦	٦،٨	١٠٤١٥	٤،٥	-	-	-	-	-	-	٣٠١٠	٣،٦	٢٢٥٢١
الفجر	١٨٥٩	١،٤	١٤٢٦	٠،٦٢	٣٣	٠،٠٣	١٨٩	٢،١	١٣	٠،٠٣	١٦٨٣	٢	٥٢٠٣
الأصلاح	٩٨٧٥	٧،٤	٧٠	٠،٠٣	٥٠٤٤	٣،٩٦	١٠٩	٠،٧	٤٤٥	١،٢	٥٨٤٨	٧	٢١٣٩١
سيد دخيل	٧١٤٨	٥،٤	١٥٤٥٩	٦،٨	٢٣٠٦٧	١٨،١٢	٥٤٥	٣،٣	٢٥٨	٠،٧	٢٥٥٩	٣،١	٤٩٠٣٦
كرمة بني سعيد	١٥٦١٧	١١،٧	٦٨٢٦٧	٢٩،٨١	١٨٢٦٧	١٤،٣٤	٢٥٨٧	١٥،٨	-	-	١٨٨	٠،٢	١٤٠٩٢٦
المحافظة	١٣٣٣٦٨		٢٢٨٩٧٥		١٢٧٢٤٣		١٦٣٥١		٣٨٠٠٣		٨٣٩٣٦		٦٢٧٨٧٦

(-) لا توجد أعداد نخيل

المصدر : مديرية زراعة ذي قار ، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩

٣- الاستعمران :-

ظهر مركز قضاء الناصرية بالمرتبة الأولى من حيث امتلاكه لهذا النوع من النخيل إذ استأثر (٣١١٣٢) نخلة اي ما يعادل (٢٤,٥ %) من مجموع ما يزرع في المحافظة ، بينما جاءت ناحية سيد دخيل بالمرتبة الثانية بمجموع نخيل الاستعمران بلغ (٢٣٠٦٧) نخلة وهو يمثل (١٨،١٢ %) من المجموع ، اما المرتبة الثالثة والرابعة فكانت من نصيب ناحية كرمة بني سعيد ومركز قضاء سوق الشيوخ إذ بلغت أشجار نخيل الأستعمران فيهما (١٦١٤٣،١٨٢٦٧) نخلة وبنسب (١٤,٣٤ و ١٢,٧ %) على الترتيب في حين كانت المراتب الأخيرة من نصيب (مركز قضاء الجبايش و ناحية البطحاء و ناحية الإصلاح و ناحية قلعة سكر و ناحية الطار و مركز قضاء الشطرة ناحية النصر و مركز قضاء الرفاعي و ناحية الحمار و ناحية الدواية و ناحية الفجر) وبنسب (١٠,٤٤ ، ٧,٩ ، ٣,٩٦ ، ٢,٢٥ ، ٢,٢ ، ٢ . ٠ ،٩ ،٠,٥ ، ٠،١ ، ٠،٠٦ ،٠،٠٣ ،٠،٠٣ %) على الترتيب .

بينما لم تظهر زراعة هذا النوع من النخيل في كل من ناحية الفهود وناحية الغراف والسبب في ذلك يرجع الي عدم رغبة مزارعي هذهِ المناطق في زراعة هذا النوع نظراً لانخفاض إنتاجية النخلة مقارنة مع بقية الأنواع الأخرى إضافة الى شده تأثر هذا النوع من النخيل بالأمراض والآفات الزراعية [٥]

٤- البريـــــم :-

جاء مركز قضاء سوق الشيوخ بالمرتبة الأولى في زراعة نخيل البريم بعدد بلغ (٦٢٩١) نخلة ، أي ما يعادل (٣٨,٥%) من مجموع هذا النوع في المحافظة ، بينما جاءت ناحية كرمة بني سعيد بالمرتبة الثانية بـ (٢٥٨٧) نخلة . وهو يمثل (١٥,٨ %) . أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب ناحية البطحاء ، إذ استأثرت (٢١٩٤) نخلة وبنسبة (١٣،٤ %) في حين كانت المرتبة الرابعة والخامسة لناحية الطار ومركز قضاء الشطره ، حيث بلغت أشجار نخيل البريم فيها (١٤١٦ و ٨٠١) نخلة وبنسب (٨,٧% و ٤,٩ %) على الترتيب . بينما كانت المراتب الأخيرة من

نصيب (ناحية النصر ، ناحية سيد دخيل، ناحية الدواية ، مركز قضاء الناصرية ، مركز قضاء الرفاعي ، ناحية الفجر ، ناحية الفهود ، ناحية الإصلاح ، ناحية قلعة سكر ، ناحية الحمار) وبنسب (٤،٦ و ٣،٣ و ٢،٩ و ٢،٨ و ١،٣ و ١،٢ و ٠،٨ و ٠،٧ و ٠،٦ و ٠،٥ %) على الترتيب ، و لم تظهر زراعة هذا النوع في كل من مركز قضاء الجبايش وناحية الغراف وذلك بسبب منافسة الأنواع الأخرى من النخيل لهذا النوع ، فضلا عن عدم رغبة المزارعين بزراعة فسائل البريم لارتفاع أسعارها من جهة وصعوبة الحصول عليه من جهة أخرى .

٥- المكتـــوم :-

جاءت ناحية النصر بالمرتبة الأولى في زراعة هذا النوع بمجموع (٢٠٠٠٠) نخلة ، وبنسبة (٥٢,٦%) بينما جاء مركز قضاء الجبايش بالمرتبة الثانية بأعداد نخيل بلغت (١٢٧١٧) نخلة وهي تمثل (٣٣,٥%) . أما مركز قضاء سوق الشيوخ فقد جاء بالمرتبة الثالثة بـ (١٦٩٥) نخلة ، أي يعادل (٤,٤ %) من المجموع في حين كانت المرتبة الرابعة لناحية البطحاء بمجموع نخيل بلغ (١٣٩٠) نخلة وهو يعادل (٣,٦ %) من المجموع الكلي لهذا النوع . اما المرتبة الخامسة والسادسة فكانت من نصيب مركز قضاء الرفاعي وناحية الإصلاح بأعداد نخيل بلغت (٤٨٨ و ٤٤٥) نخلة ، وبذلك فأن نسبهما بلغت (١,٣ و ١,٢%) على الترتيب ، أما المراتب الأخيرة فكانت للوحدات التالية (ناحية سيد دخيل و ناحية الدواية و ناحية قلعة سكر و مركز قضاء الشطره و مركز قضاء الناصرية و ناحية الطار و ناحية الفهود و ناحية الحمار و ناحية الفجر) وبنسب (٠,٧ و ٠,٦ و ٠,٥ و ٠,٤ و ٠,٤ و ٠,٣٤ و ٠,٣ و ٠,١٣ و ٠,٠٣ %) على الترتيب . في حين لم تظهر زراعة هذا النوع من النخيل في كل من ناحية الغراف وناحية كرمة بني سعيد للأسباب المذكورة آنفا ً .

٦- الخستاوي:-

احتلت ناحية الفهود المرتبة في زراعة أشجار هذا النوع من النخيل إذ استأثرت (١٦٠٧١) نخلة ، أي ما يعادل (١٩,١%) من مجموع هذا النوع في المحافظة ،

بينما ظهر مركز قضاء الجبايش بالمرتبة الثانية بأعداد نخيل بلغت (١٣٥٩٥) نخلة ، أي ما يعادل (١٦,٢%) أما مركز قضاء الناصرية فكان بالمرتبة الثالثة بأعداد نخيل بلغت (١٢٢٩٣) نخلة ، وبنسبة (١٤,١٦ %) بينما ظهرت ناحية الطار بالمرتبة الرابعة بـ (١٠٧٠٠) نخلة وبنسبة (١٢,٧) في حين كانت المرتبة الخامسة والسادسة لمركز قضاء الرفاعي وناحية الإصلاح وبأعداد نخيل بلغت (٦٨٢٩ و ٥٨٤٨) نخلة وبنسب (٨,١ و ٧ %) على الترتيب ، أما المراتب الأخيرة فقد ظهرت في الوحدات التالية (مركز قضاء سوق الشيوخ وناحية الغراف وناحية سيد دخيل وناحية البطحاء ومركز قضاء الشطرة وناحية الفجر وناحية النصر وناحية الدواية وناحية قلعة سكر و ناحية كرمة بني سعيد وناحية الحمار) وبنسب (٦,٤ و ٣,٦ و ٣,١ و ٢,٦ و ٢,٥ و ٢ و ١,٢ و ٠,٤ و ٠,٢ و ٠,٢ و ٠،١ %) على الترتيب .

ثانيا ـ العوامل المؤثرة على زراعة النخيل في محافظة ذي قار

هناك جملة من العوامل التي ساهمت وتساهم في تأخر زراعة النخيل في المحافظة والتقليل من إنتاجيتها ، وهذه العوامل تقسم الى قسمين فمنها ما هو طبيعي ومنها ما هو بشري ، وقد تم التركيز على الجوانب البشرية ذات العلاقة المباشرة بزراعة النخيل ، أما العوامل الطبيعية فهي تؤثر على إجمالي الواقع الزراعي في المحافظة ومنها شجرة النخيل ، وتتمثل تلك العوامل بانخفاض الوارد المائي وقلة مشاريع البزل وارتفاع مستوى الملوحة فضلا عن تكرار العواصف الغبارية خلال موسم نمو التمور

(٢-١)- التوسع العمراني السكني

تعاني بساتين النخيل في منطقة الدراسة في خطر التوسع العمراني لأغراض السكن على حساب أراضيها خاصة وأن أعداد الوحدات السكنية في المحافظة وفي الريف والحضر على السواء قد شهدت تطوراً عمرانيا واسعا خلال المدة ١٩٧٧ – ١٩٩٧ على اثر زيادة أعداد لسكان وارتفاع مستواهم المعيشي إضافة الى الانشطار الذي تعرضت له العديد من عوائل أصحاب البساتين بسبب زيادة عدد أفرادها ، الأمر الذي تتطلب بناء مساكن جديدة ، مستفيدين من قرار منح إجازات البناء في الأرض الزراعية ، قرار رقم (٣٤٤) لسنة ١٩٨٧ [٦] ، الذي أجاز لمالكي الأراضي

الزراعية والبساتين حق التصرف في تشييد دور سكنية لهم ولأولادهم وبمساحات وبشروط محدودة أعطت شرعية الزحف على الأرض الزراعية **،

صورة (١)

تحويل جنس الأرض من الاستعمال الزراعي الى الاستعمال السكني

التاريخ ٢٠١٠/٣/١٣

وشجعت على بيع باقي الأرض الى أشخاص آخرين قاموا بتشييد دور سكنية في ضوء فقرات القانون (تنظر الصورة ١)

ومن خلال الجدول (٤) تتبين الزيادة الحاصلة في عدد الوحدات السكنية في المحافظة ، إذ ازداد عددها من (٨٣٣٧٤) وحدة سكنية عام ١٩٧٧ الى (١٠٥٠٥٧) وحدة سكنية عام ١٩٨٧ ثم قفز الى (١٢٣٨٠١) وحدة سكنية في عام ١٩٩٧ . لذلك كان معدل النمو في أعداد الوحدات السكنية (١,٩ %) خلال المدة ١٩٧٧ -١٩٩٧ .

جدول (٤)

تطور أعداد الوحدات السكنية في المحافظة من عام ١٩٧٧ ولغاية ١٩٩٧

التعدادات	أعداد السكان	عدد الوحدات السكنية
١٩٧٧	٦٢٢٩٧٩	٨٣٣٧٤
١٩٨٧	٩٢١٠٦٦	١٠٥٠٥٧
١٩٩٧	١١٧٠٧٦٦	١٢٣٨٠١

المصادر

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار لسنة ١٩٧٧، بغداد ، مطبعة الجهاز، ١٩٧٨، ص ٣٠-٢٩

٢- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار لسنة ١٩٨٧ ، بغداد ، مطبعة الجهاز، ١٩٨٨، ص٨١-٨٢

٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٥-٢٠٠٦) بغداد ، مطبعة الجهاز ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٠

ويلاحظ من الجدول المذكور ان الزيادة في أعداد الوحدات السكنية في المحافظة تكاد تتفق مع الزيادة الحاصلة في أعداد السكان الذي ارتفع من (٦٢٢٩٧٩) نسمة عام ١٩٧٧ الى (١١٧٠٧٦٦) نسمة في عام ١٩٩٧ وبمعدل نمو قدرته (٣,٢ %) .

(٢-٢)- ارتفاع تكاليف الخدمة المقدمة للنخيل

تنقسم عمليات الخدمة المقدمة للنخلة الى قسمين الأولى موجه الى ارض البستان والثانية الى قمة النخلة والأثنين شهدا ارتفاع في تكاليفهما انعكس على زراعة النخيل في المحافظة .

تعتبر العمليات الزراعية الخاصة بأرض البستان كالحراثة والتسميد وتطهير القنوت الأروائية من الأمور المهمة التي يهتم بها مزارع البستان بشكل أساسي ويعطي أهمية كبيرة لهذهِ العمليات حيث كانت الحراثة على ثلاث مستويات (

الكسور ، النشور، الثيارة ***) الا ان هذهِ المستويات لم تستمر على نهجها السابق بل تقلصت ولم يبقي منها سوى العملية الأخيرة والسبب في ذلك يرجع الى ارتفاع التكلفة اذ ارتفعت من ١٥٠ دينار عام ١٩٩٢ الى ٢٥٠٠٠ دينار عام ٢٠٠٩ ، اي بمعدل نمو بلغ ٣٥ % وكما يتضح من الجدول (٥) .

أما التسميد فأن النخلة كأي نبات آخر لا يمكنها ان تعطي أعلى إنتاجية وأفضل نوعية من التمور دون حصولها على حاجاتها الكافية من العناصر المعدنية المغذية فهي تحتاج الى النتروجين باستمرار مثل النباتات الأخرى لذا فلا بد لكل بستان ان يقترن بخطة تسميد دورية تمثل بإضافة الكيمياوي وبالأخص السماد المركب من العناصر الرئيسة NPK فهو ضروري في كل موسم (٧) ، ويجب ان يعطى السماد على دفعات لذلك فأنه يتطلب أيدي عاملة لها الخبرة في تجهيزه للنخلة والأخيرة أيضا شهدت ارتفاع في أجورها ، إذ ارتفعت من ٥٠ دينار عام ١٩٩٢ الى ٥٠٠٠ دينار في عام ٢٠٠٩ إي بمعدل نمو بلغ ٣١% ****جدول (٥).

بينما العملية الأخيرة الموجهة لأرض البستان والمتمثلة بعملية تطهير القنوات الأروائية تعتبر عملية مهمة جداً لأن من خلالها يتم إيصال المياه للنخلة وهي أيضا شهدت ارتفاع في أجور العامل الذي يقوم بها حيث ارتفعت من ١٠٠ دينار عام ١٩٩٢ الى ١٠٠٠ دينار عام ٢٠٠٩ بمعدل نمو بلغ ١٤,٥ % .

وفيما يخص القسم الثاني من الخدمة والمتمثل بالخدمة المقدمة لقمة النخلة (التكربب والتلقيح و التفريد و التذليل و الجني *****) فقد شهدت هي الاخرى ارتفاعا ملحوظا في أجور العمل .

جدول (٥)

اجور العمل في بساتين محافظة ذي قار في عام ١٩٩٢ ، ٢٠٠٩ * (دينار)

جهة الخدمة	العمليات الزراعية	١٩٩٢	٢٠٠٩	معدل النمو %
الأرض البستان	الحراثة: كسور	١٥٠	٢٥٠٠٠	٣٥
	الحراثة: نشور	١٥٠	٢٥٠٠٠	٣٥
	الحراثة: ثيارة	١٥٠	٢٥٠٠٠	٣٥
	التسميد	٥٠	٥٠٠٠	٣١
	تطهير القنوات الأروائية	١٠٠	١٠٠٠	١٤،٥
قمة النخلة	التكريب	٣٥	٥٠٠٠	٣٣،٨
	التلقيح	٤٠	٢٥٠٠	٢٧،٥
	التفرير	٤٠	٢٥٠٠	٢٧،٥
	عملية التذليل	٤٠	٢٥٠٠	٢٧،٥
	الجني: الكاصوص	٤٠	٥٠٠٠	٣٢،٨
	الجني: الناقل	١٥٠	١٥٠٠٠	٣١
	الجني: الطواش	١٠٠	١٥٠٠٠	٣٤
	اجتثاث النسائل	٥٠	١٠٠٠٠	٣٦،٥
	غرس الفسائل	٥٠	١٠٠٠٠	٣٦،٥
	معدل اجرة العامل	٧٨،٥٧	١٠٦٠٧	٣٣،٤

المصدر : الدراسة الميدانية

* يتم استيفاء اجور العمل بالشكل التالي :

١- الحراثة والتسميد على أساس القبالة الواحدة والتي تساوي ٥٠×٥٠ م

٢- التكريب ، التلقيح ،التفرير، التذليل ، الجني على أساس النخلة الواحدة

٣- اجتثاث الفسائل وغرسها على أساس النخلة الواحدة أيضا

٤- تطهير القنوات الأروائية الداخلية على أساس ١ متر طول و ١ متر عمق .

يتبين من الجدول (٥) ان اجر العامل الذي يقوم بتكريب النخلة قد ارتفع من ٣٥ دينار عام ١٩٩٢ الى ٥٠٠٠ دينار عام ٢٠٠٩ وبذلك بلغ معدل النمو ٣٣,٨ % بينما شهد اجر العامل الذي يقوم بالتلقيح والتفريد والتذليل ارتفاع من ٤٠ دينار في عام ١٩٩٢ الى ٢٥٠٠ دينار عام ٢٠٠٩ وبمعدل نمو بلغ ٢٧,٥% ، أما عملية جني التمور فهي الأخرى شهدت ارتفاع في أجورها بشكل متباين .

أما اجر من يقوم باجتثاث الفسائل وغرسها فقد ارتفع من ٥٠ دينار عام ١٩٩٢ الى ١٠٠٠٠ دينار في عام ٢٠٠٩ وبمعدل النمو بلغ ٣٦,٥%.

نستنتج في المعطيات السابقة ان تكاليف الخدمة المقدمة للنخيل عالية جدا لا تتناسب مع المردود المادي للإنتاج وهذا أدى في النهاية الى إهمال النخيل والأضرار بها فضلاً عن عدم التوسع في الزراعة فسائل جديدة ذات أنواع جيدة .

(٢-٣)- انخفاض إنتاجية النخيل من التمور

تعاني أشجار النخيل في المحافظة من انخفاض إنتاج التمور وهذهِ المشكلة أخذت بتفاقم سنة بعد أخرى ، الأمر الذي انعكس على زراعة الشجرة نتيجة لانخفاض مردودوها المالي لأصحاب بساتين النخيل وبالتالي إهمالها وعدم الاهتمام بها .

أما أسباب الانخفاض في الإنتاج فأنها ترجع لعوامل طبيعية وأخرى بشرية منها التربة ونوعية مياه الري والمناخ هذا من جهة ومن جهة ثانية نجد طرائق الري وأساليبه المتبعة فضلا عن العمليات الزراعية المختلفة مثل الحراثة والتسميد والتلقيح والتفريد والتكريب كل هذهِ العوامل ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في انخفاض إنتاج التمور (٨).

لغرض معرفة الانخفاض في إنتاج التمور ولأنواع النخيل في المحافظة فضلنا اعتماد نسبة زيادة او نقصان ******* من اجل الوقوف على مقدار الانخفاض أو الارتفاع وحسب الأنواع .

يتبين في الجدول (٦) انخفاض إنتاج التمور في السنوات الأخيرة (٢٠٠١-٢٠٠٩) إذ بلغت نسبة الزيادة (١١,٤%) بينما كانت في السنوات السابقة (١٩٩٣ – ٢٠٠١) (٣٤ %) .

اما فيما يخص الأنواع فأن نسبة الزيادة شهدت تناقص وبشكل متباين فعندما كانت نسبة الزيادة لتمور الزهدي ، الخضراوي ، الأستعمران، البريم ، مكتوم في السنوات (١٩٩٣ – ٢٠٠١) (٥٠ % و ٣٦،٨ % و ٣٥,٧ % و٦٠ % و ٢٥ %) أصبحت وعلى نفس الترتيب (١٦,٦ %، ١٥,٤ %، ٥,٢٦ %، ١٨,٧٥ %، ١١,١١%).

أما تمور الخستاوي فقد ظهرت مستقرة وبدون زيادة على العكس من ذلك في السنوات (١٩٩٣ – ٢٠٠١) التي شهدت نسبة زيادة مقدارها (١٠ %) .

(٢-٤)- غياب المالكين عن بساتينهم

غياب المالكين عن بساتينهم يساهم وبشكل كبير بإهمال النخيل وعدم العناية بها وبكافة العمليات الزراعية الضرورية للبستان وبالتالي فقدان أعداد من النخيل خاصة وأن المزارع المستأجر لا ينفق المال ولا يبذل الجهد من اجل العناية بالبستان والحفاظ على أشجار النخيل الموجودة فيه .

تبين من خلال الدراسة الميدانية ان أكثر من ٧٥ % من بساتين المحافظة لا تدار من قبل مالكيها لغيابهم عنها بعد ان فضلوا العيش في المدن او خارج المحافظة تاركين أمر متابعة بساتينهم لبعض الأشخاص وتبعاً لمحل إقامة المالك يمكن تصنيف أملاك البساتين الى صنفين هما :

١- الملاك الذين يقيمون خارج المحافظة :

تنتشر بساتين هؤلاء المالكين والبالغ مساحتها (٩٠٠ دونماً) في سبع وحدات إدارية بمساحات متفاوتة ، إذ يظهر أكثر تركز لها في القسم الجنوبي من المحافظة حيث استحوذ قضائي سوق الشيوخ والجبايش على اغلب المساحة العائدة الى هذا الصنف ، ويبدو ان الظروف السياسية السابقة وما صاحبها من قمع واضطهاد لبعض المواطنين ومنهم أصحاب البساتين قد ساهم في هجرة هؤلاء أما الى خارج العراق او الى محافظات أخرى .

٢- الملاك الذين يقيمون بالمدن التابعة للمحافظة :-

أخذت أعداد البساتين التي يقيم مالكها في المراكز الحضرية بالزيادة الملحوظة خلال العقدين الأخيرين على اثر نشاط عملية شراء البساتين من قبل ذوي الدخول

المرتفعة ، وعموماً تشكل البساتين التي تعود ملكيتها الى هذا الصنف (٦٠ %) من مجموع أعداد البساتين في المحافظة بل ترتفع هذهِ النسبة الى أكثر من ذلك في بعض الوحدات الإدارية (٩).

جدول (٦)

نسبة الزيادة لأنواع التمور في محافظة ذي قار للسنوات (١٩٩٣ – ٢٠٠١ ، ٢٠٠١ – ٢٠٠٩)

انواع التمور	١٩٩٣ – ٢٠٠١			٢٠٠١ - ٢٠٠٩		
	الإنتاج *	الإنتاج	نسبة الزيادة	الإنتاج	الإنتاج	نسبة الزيادة
الزهدي	٢٠	٣٠	٥٠	٣٠	٣٥	١٦,٦
الخضراوي	١٩	٢٦	٣٦,٨	٢٦	٣٠	١٥,٤
الاستعمران	١٤	١٩	٣٥,٧	١٩	٢٠	٥,٢٦
البريم	١٠	١٦	٦٠	١٦	١٩	١٨,٧٥
المكتوم	١٨	٢٢,٥	٢٥	٢٢،٥	٢٥	١١,١١
الخستاوي	٢٠	٢٢	١٠	٢٢	٢٢	صفر
المجموع	١٠١	١٣٥,٥	٣٤	١٣٥،٥	١٥١	١١,٤

*** انتاج نخلة واحدة بالكيلو غرام**

المصدر : مديرية إحصاء ذي قار، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠

****

ان سيطرة فئة قليلة من الملاك لا صله لهم بالزراعة على معظم بساتين النخيل في المحافظة جعل البساتين تخرج من أيدي زارعيها وهم أبناء الريف الذين لم تسمح لهم إمكاناتهم المالية شراء بساتين النخيل فلم يجدوا بعد ذلك اما العمل في تلك البساتين او البحث عن عمل آخر سواء في مناطق سكناهم او في المدن .

(٢-٥)- الآفات الزراعية التي تصيب بساتين النخيل

تعد الآفات الزراعية من المشاكل المهمة التي تتعرض لها أشجار النخيل في المحافظة وكثيراً ما تترك أضرارا جسيمة على أشجار النخيل وتؤثر بصورة سلبية على إنتاجها ومن ثم على مردودها المالي ، وقد انتشرت في الاونه الأخيرة العديد من الآفات والحشرات التي لم يكن لها وجود كبير في السابق وهو امر يعزوه الكثير من الفلاحين الى غياب عملية المكافحة التي كانت تجري بشكل دوري سنويا ، أما بعد عام ٢٠٠٣ فقد توقفت عمليات المكافحة واقتصرت الحالة على قيام اللجان في دوائر الزراعة بتوزيع المبيدات على الفلاحين بشكل مباشر ، والنسبة الأكبر من الفلاحين يقوم ببيع هذه المبيدات تجاريا ، وقد بلغت نسبة الذين يقومون ببيع المبيدات تجاريا (٧٥%) من إجمالي الفلاحين في المحافظة كما أكد ذلك أصحاب المحلات الزراعية الذن تمت مقابلتهم شخصيا ، الأمر الذي ساهم بتفاقم المشكلة واستمرار دورة الحياة بالنسبة لأغلب الحشرات والديدان . ونظراً لتعدد الآفات الزراعية التي تصيب النخيل في المحافظة فقد تم حصرها بالمجموعات التالية :-

الأمراض النباتية

تصيب النخيل والتمور بأنواع مختلفة في الأمراض النباتية والتي تلحق أضرارا اقتصادية بالغة ألأهمية كانخفاض الإنتاج ورداءة نوعيته ومنها :

أ / مرض خياس الطلع LIFLORESCNCEROT

يعد مرض خياس الطلع من ألأمراض الهامة التي تصيب النخيل في العراق ، خاصة في محافظة ذي قار لتوفر الظروف المناخية الملائمة لنمو الفطر المتسبب والمسمى (MUAGINIELLA SCAETAE) الذي يغزو أنسجة غلاف العنقود الزهدي (الطلع) وهو ما يزال في بداية تكوينه خلال فترة من تشرين الأول الى كانون الأول (١٠) .

ولا يمكن معرفة النخلة المصابة من غير المصابة في هذهِ المدة وذلك لعدم بروز الطلع من بين اباط السعف ويمكن تمييز الطلعة المصابة في وقت مبكر وقبل انشقاق غلافها وذلك بظهور بقعة او بقع بنية داكنة متخيسة على السطح الخارجي للطلعة وإذا كانت الإصابة مبكرة وشديدة فأن الطلعة لا تنفتح بل تجف وتموت(١١) .

ب- مرض أبو خشيم BLACK KNOSE :

مرض فسيولوجي يتسبب من هبوب الرياح الجافة أثناء فترة تحول الرطب الى تمر فيعجل من هذهِ العملية لذلك ترتفع نسبة الإصابة بالمرض في المواسم التي تزداد فيها نسبة تكرار الرياح الشمالية الغربية الجافة .

تتمثل أعراض مرض (أبو خشيم) بوجود حلقة بنية داكنة اللون قرب قمع الثمرة وهذه تعمل على رداءة نوعية التمور المنتجة وبالتالي يقل سعره اذا ينخفض بنسبة (٥٠% من سعر التمور السليمة) .

(٢-٦)- الحشرات :-

تمثل بيئة النخيل مأوى العديد من الحشرات التي تهاجم النخيل والتمور ، ومن خلال الدراسة الميدانية لمجموعة من بساتين النخيل في المحافظة وبالتعاون مع قسم الوقاية في مديرية زراعة ذي قار وبعض المزارعين من أصحاب الخبرة تم تشخيص بعض الحشرات التي تلحق الضرر في النخيل وإنتاجها من التمور وهي :-

أ/ حشرة الحميرة THE LESSER DATE MOTH

وهي من اخطر الحشرات وأكثرها انتشاراً في بساتين المحافظة لما تلحقه من أضرار جسيمة في الإنتاج ان الدور المؤذي والضار اقتصادياً لهذهِ الحشرة هو اليرقة التي تعمل على أحداث ثقب صغير قرب أسفل الثمرة سواء كان في الدور الجمري او الخلال او الرطب بعد ذلك تتغذى بشراهة على المشيمة ولحم الثمرة وحتى النواة اذا كانت طرية . ان تغذي اليرقة على المشيمة يؤدي الى تمزيق الأنسجة النباتية الموصلة للغذاء والماء الى الثمرة (١٢) ، لذلك فأن الجمري المصاب يذبل ويجف تدريجياً ويتحول لون القشرة من الأخضر الى الأحمر الفاتح وتكون هشة ذات قرقعة عندما نضغط عليها ويسقط معظمها على الأرض والثمرة بهذهِ الأعراض تسمى (الحشف) . أما الخلال والرطب فأنه يذبل قليلا ثم يسقط على الأرض دون ان يجف او يتحول لونه الى الأحمر .

ب/ حشرة الدوباس : THE DUBAS

وهي من الحشرات الخطيرة التي تسبب أضرار متعددة للنخيل ويأتي ضرر هذهِ الحشرة في كون إناثها تمتلك عضو منشاري في مؤخرتها يساعدها على فتح نسيج النبات وعمل نفق لكي تضع فيهِ البيضة وعادة تكون واحدة لكل نفق . لذلك فأنها تسبب تحطيم نسيج النبات وأتلاف الخلايا وبالتالي إضعاف السعف والخوص وقد تؤدي الى موت النخلة عند الإصابة الشديدة (١٣) .

تكون الثمار المصابة صغيرة الحجم ومتأخرة النضوج لسد المسامات التنفسية بالمادة الدبسية التي تفرزها الحشرة .وغالبا ما يتجمع على الدبس الذي يفرزه النبات المصاب الغبار والأوساخ وكذلك يكون محلا ملائماً لنمو الفطريات نتيجة تخمره .

ج/ عنكبوت الغبار :-

وهو من الآفات المهمة التي تهاجم ثمار النخيل خاصة في المواسم التي تشتد فيها العواصف الترابية فقد تصل نسبة الإصابة بهذهِ الحشرة مابين النخيل في مثل تلك المواسم الى (٤٠%)(١٤) .

يأتي ضرر هذهِ الحشرة من خلال امتصاص اليرقات والحوريات والعناكب الكاملة العصارة النباتية من الثمار، ولا سيما في مرحلتي الجمري والخلال (١٥) ، كما تقوم الحشرة بعمل نسيج يغطي الثمار مما يساعد على تراكم الغبار عليها بسهولة جاعلة اياها غير صالحة للأكل ويسمي التمر المصاب بعنكبوت الغبار محلياً بـ (المغبر) ويتميز هذا النوع من التمور بانخفاض أسعاره مقارنة بالتمور السليمة ،

د/ حفار عذق النخيل

يكمن ضرر هذهِ الحشرة في حفرها نفقاً قرب قاعدة السعفة وقد تنكسر هذهِ السعفة أثناء هبوب الرياح القوية فتدلى من قمة النخلة . كما تتغذى هذهِ الحشرات على العراجين اعتباراً من بداية تكوينها فتعمل نتيجة ذلك نفقاً طولياً ، ويختلف مقدار الضرر الناتج عن ذلك على حجم النفق ، فإذا كان صغيراً او ضيقاً يؤثر على جزء من العذق وبالتالي يصبح جزء من الثمار صغير الحجم ، أما إذا كان النفق واسعا فيشمل اغلب العرجون مما يسبب انكسار العذق المصاب خاصة عندما يتقدم في العمر ويزداد وزنه وبذلك يؤدي الى خسارة في الحامل خاصة اذ كان من الأصناف الجيدة مثل البريم .

هـ/ حفار ساق النخيل ذو القرون الطويلة

وتدعى هذه الحشرة محليا (أبو مسيمير) PSEUDOPHILWS TESTACEUS GAH وهي عبارة عن حشرة ثاقبة لها القدرة على اختراق جذوع النخل والوصول الى منطقة القلب وبالتالي موت الشجرة ويبلغ طول اليرقة حوالي ٥ ملم عند اكتمال النمو ، ذات لون ابيض وحلقات واضحة وعديمة الأرجل ، ويؤكد الفلاحين الذين تمت مقابلتهم ان هذه الحشرة قد ازدادت مخاطرها في الاونه الأخيرة وازدادت أعدادها بشكل كبير نتيجة لانعدام المكافحة لمدة طويلة.

الاستنتاجات

في ختام الدراسة يمكن التوصل الى النتائج التالية :

١- جاءت محافظة ذي قار بالمرتبة السادسة في زراعة النخيل على مستوى العراق بأعداد نخيل بلغت ٦٢٧٨٦ نخلة وبنسبة (٦،٦٣ %) .

٢- بلغت أنواع النخيل في المحافظة ستة أنواع تتمثل بالزهدي ، الخضراوي ، الاستعمران ، البريم ، المكتوم ، الخستاوي . وقد احتل الخضراوي المرتبة الأولى في المحافظة بأعداد نخيل بلغت ٢٢٨٩٧٥ نخلة وبنسبة ٣٦,٤٧ % من مجموع الأنواع المزروعة بسبب زيادة الطلب على هذا النوع تجارياً .

٣- ظهور ثلاث مناطق لزراعة أشجار النخيل في المحافظة الأولى ترتفع فيها الدرجة المعيارية (٩٤٣٧٥,٥) فأكثر والثانية تراوحت الدرجة المعيارية فيها بين (٩٤٣٧٥,٤) – (- ٤٣٥٥٩,٤) . اما الثالثة كانت اقل من (- ٤٣٥٥٩,٥) .

٤- تتباين الأهمية النسبية للوحدات الإدارية التابعة لمحافظة ذي قار من حيث امتلاكها لأنواع النخيل ، اذ احتل مركز قضاء الناصرية المرتبة الأولى في زراعة نخيل الزهدي بأهمية بلغت ٢٣,٧% من مجموع النخيل الزهدي في المحافظة والبالغ (١٣٣٣٦٨) نخلة ، كما احتل مركز قضاء الناصرية نفس المرتبة في زراعة نخيل الاستعمران وبأهمية نسبية بلغت ٢٤,٥ % من مجموع نخيل هذا النوع في المحافظة والبالغ (١٢٧٢٤٣) نخلة . كما احتلت ناحية كرمة بني سعيد المرتبة الأولى في زراعة النخيل خضراوي ، إذ استأثرت بنسبة (٢٩,٨١ %) من مجموع المحافظة البالغ (٢٢٨٩٧٥) نخلة . أما نخيل بريم فقد احتل مركز قضاء سوق الشيوخ المرتبة الأولى في زراعة النوع بنسبة ٣٨،٥ % من مجموع ما يزرع منه في المحافظة والبالغ (١٦٣٥١) نخلة بينما جاءت ناحية النصر بالمرتبة الأولى في زراعة نخيل مكتوم وبنسبة ٥٢،٦ % من مجموع ما يزرع في المحافظة من هذا النوع والبالغ ٣٨٠٠٣ نخلة . أما نخيل الخستاوي فقد احتلت ناحية الفهود المرتبة الأولى وبنسبة ١٩،١ % من مجموع ما يزرع في المحافظة والبالغ ٨٣٩٣٦ نخلة

٥- بروز مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية كان لها دور كبير في التباين المكاني لزراعة أشجار في المحافظة ومن أهمها التوسع العمراني السكني وارتفاع تكاليف الخدمة المقدمة للنخيل وانخفاض إنتاجية النخيل من التمور فضلا عن غياب المالكين عن بساتينهم والآفات الزراعية التي تصيب بساتين النخيل .

التوصيات

١- ضرورة إنشاء مراكز إرشاد زراعي للنخيل الموزع على الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة ذي قار على غرار محافظة واسط والبصرة .

٢- تشكيل لجان خاصة بمتابعة حالات التجاوز على جنس الأرض وممتثلة بتحويلها الى أراضي سكنية ومحاسبة من يقوم بتلك التجاوزات .

٣- إنشاء مراكز بحثية للنخيل تأخذ على عاتقة تطوير وإيجاد فسائل نخيل جديدة تتلائم مع الإمكانات الزراعية في المحافظة .

٤- تقديم الدعم المادي لأصحاب البساتين لغرض إجراء العمليات الزراعية التي تحتاجها زراعة النخيل مثل شراء الأدوية والمبيدات ودفع أجور الأيدي العاملة ، فضلا عن دعم الدولة لأسعار الأسمدة والمبيدات .

٥- التوسع في زراعة فسائل النخيل ذات صفات محسنة وذات إنتاجية عالية .

٦- التوسع في إجراء البحوث والدراسات الخاصة بزراعة النخيل في المحافظة وتذليل المعوقات التي تواجهها والأخذ بالتجارب الخليجية في هذا المضمار لاسيما في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة اللذان احتلا مكانة متقدمة في إنتاج التمور على المستوى العالمي .

٧- تبين من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحثان ان عملية مكافحة أشجار النخيل مركزيا وبإشراف الجهات المعنية أصبحت مطلبا زراعيا ملحا لديمومة استمرار زراعة ونمو شجرة النخيل في المحافظة وان عملية المكافحة التي تقوم بها الجهات الزراعية في المحافظة يعتريها الخلل والنقص الواضحين فضلا عن كونها غير صحيحة ولا تتناسب مع المستوى الفكري والثقافي للفلاح ، إذ تقوم هذه الدوائر الزراعية بتوزيع المبيدات على الفلاحين وهؤلاء بدورهم يقومون ببيعها تجاريا بهدف الاستفادة المادية . ومع المراحل الزمنية وجدت الحشرات والديدان بيئة مناسبة للتكاثر ، الأمر الذي فاقم المشكلة وتسبب بالقضاء على الكثير من اشجار النخيل في المحافظة .لذا يرى الباحثان ضرورة أيجاد طريقة أخرى للمكافحة .

استمارة الاستبيان

نوع الملكية : ملك صرف ☐ مؤجرة ☐ موزعة ☐ وقف ☐ أخرى تذكر ☐

ملكية البستان لك ☐ غيرك ☐

اذا كان لغيرك اين يسكن ؟

الريف ☐ مركز الناحية ☐ مركز المحافظة ☐ خارج المحافظة ☐

علاقتك بالبستان؟

لك ☐ فلاح ☐ مغارس ☐ مؤجر ☐ أخرى نذكر ☐

تؤدي العمليات الآتية :

حراثة ☐ نعم ☐ كلا

من يقوم بهذه العملية ؟

أنت ☐ أنت وأفراد العائلة ☐ أيدي عاملة أجيرة ☐

اجور عملية الحراثة ؟

التسميد : نعم ☐ كلا ☐

ما هو الغرض منها ؟ ☐

للنخلة ☐ للزراعة البيتية ☐ للاثنين معا ☐

ما هو نوع السماد ؟

حيواني ☐ كمياوي ☐ الاثنيين معا ☐

من أين تحصل على السماد الحيواني ؟ ☐

ما هو سعر السماد الحيواني ؟ ☐

هل تقلع الفسائل وتغرسها ؟ نعم ☐ كلا ☐

من يقوم بهذه العملية أنت ☐ غيرك ☐ الاثنين معا ☐

من أين تحصل على الفسائل ؟

البستان ☐ خارج القضاء ☐ خارج المحافظة ☐

ما هي أسعار الفسائل ؟ ☐

ما هي أجور عملية الغرس ؟ ☐

من يقوم بعملية تكريب النخيل ؟

أنت ☐ أيدي عاملة اجيره ☐ الاثنين معا ☐

ما هي اجو عملية التكريب؟ ☐

هل تقوم بعملية مكافحة افات النخيل ؟ **نعم** ☐ **كلا** ☐

من يقوم بهذه العملية ؟ انت ☐ **الدوائر الزراعية** ☐ **الاثنين معا** ☐

ما هي الوسائل المستخدمة ؟

المرشاة الارضية ☐ **الطائرات** ☐ **الاثنين معا** ☐

من اين تحصل على المبيدات ؟

الجمعيات الفلاحية ☐ **دوائر الزراعة** ☐ **وكلاء القطاع الخاص** ☐

ماهي اسعارها ؟ ☐

من يقوم بعملية الجني ؟

انت ☐ **ايدي عاملة اجيرة** ☐ **الاثنين معا** ☐

ما هي أجور هذه العملية ☐

ما هي العبوات المستخدمة لتعبئة التمور ؟

الصناديق البلاستيكية ☐ **أكياس** ☐ **الزبابيل** ☐ **جميع هذه العبوات** ☐

الهوامش والمصادر

---

(١) مقابلة من احد مزارعي نخيل الخضراوي في قضاء سوق الشيوخ بتاريخ ٢٠١٠/٤/١٧

(٢) مديرية زراعة ذي قار قسم البستلة بيانات غير منشورة ٢٠٠٩

(٣) المصدر نفسه

* استخرجت الدرجات المعيارية وفقا للمعادلة الآتية :

$$د = \frac{س - سَ}{ع}$$

حيث ان : د = الدرجة المعيارية . س = أي قيمة من قيم المتغير
سَ = الوسط الحسابي لقيم المتغير ع = الانحراف المعياري

المصدر :
عباس فاضل السعدي ، " الإنجاب في العراق . دراسة في الإنجاب المكاني" ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع ، الرياض ، ١٩٩٢ ، ص٢٧٩ .

(٤) حسين عليوي ناصر الزيادي ، التوزيع الجغرافي للسكان في سلطنة عمان للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٣ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٩٣ ،٢٠١٠ ، ص ٥١٠ .

(٥) مديرية زراعة ذي قار قسم الإحصاء الزراعي بيانات غير منشورة . ٢٠٠٩

(٦) كتاب وزارة الزراعة والري المرقم ٢٢٦٨١ في ١٩٨٧/١٠/٣١ الى مدراء فروع الزراعة والري في محافظات بعد إصدار القرار بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢١

** تتراوح مساحة الموحدة السكنية المشيدة بين (٣٠٠ – ٤٠٠) م

*** الكسور :وهي نوع من الحراثة يتراوح عمقها بين ٦٠ – ٦٥ سم ، والغرض منها التغلب على الأعشاب والاثقال المتعمقة الجذور مثل الحلقة

النشور : يجري هذا النوع من الحراثة خلال شهري تموز وآب وتحرث الأرض هنا بعمق يتراوح بين ٤٥ - ٥٠ سم والغرض من إجراءها إزالة ما تبقي من الأدغال وتنعيم التربة وتسويتها

الثيارة : وهي المرحلة الأخيرة وتجري في الخريف اي بعد جني التمور . اما عمق الطبقة المحروثة من تربة تتراوح من ٣٠ – ٣٥ سم . ويقصد منها القضاء التام على ما عاد من نمو من جديد من بقايا دغل الحلقة الذي لم يجري اجتثاثة بشكل كامل

(٧) عبد الأمير مهدي مطر، زراعة النخيل وإنتاجه ،جامعة البصرة ، ١٩٩١ ،ص ٣٠٤

**** احتساب معدل النمو وفق المعادلة الآتية : $r = \sqrt[\sigma]{\frac{p+}{po}} - 1x100$

po =التعداد الأول.
pt =التعداد الأخير.
R =المعدل السنوي للنمو .
a =عدد السنوات ما بين التعداديين.

المصدر : U.N, Demographic , Year book , 1988 , p.15

***** التكريب وهي إزالة قواعد السعف (الكرب) والليف الذي يتخللها كي يتخذ جذع النخلة شكله المدرج

التلقيح : وهو نقل غبار حبوب اللقاح من متوك الأزهار الذكرية الى المياسم الزهرة الأنثوية حتى تتم عملية الإخصاب وبالتالي تكون الثمار .

التفريد : تجري هذهِ العملية بعد ٣-٤ أسابيع من عملية تلقيح ، حيث يقوم الفلاح خلال هذهِ العملية بفك العذوق المتشابكة ووضع كل غلاف عللى سعفة بشكل دائري حول قمة النخلة

التذليل : وهي رفع العثوق عن السعف الذي كان يحملها وتدليته ، بعد ان بلغت العراجين مستوى من المتانة ينتج لها إمكانية حمل الثنمارة دون الانفصال عن النخلة ومن ثم السقوط .

الجني : وهو جمع الثمار (النمو) من النخلة لكي تتهيئ للتعبئة

(٨) سعود عبد العزيز الشعبان وعصام طالب السالم ، تحليل جغرافي لأسباب انخفاض إنتاجية إقليم التمور على الضفة الغربية نهر شط العرب ، مجلة الدراسات الجغرافية ، العدد ٣ ، لسنة ٢٠٠٩

****** استخرجت نسبة الزيادة او نقصان وفقاً للصيغة التالية

معدل إنتاج النخلة الواحدة من التمور في السنة الجارية

_____ × ١٠٠

معدل إنتاج النخلة الواحدة من تمور في سنة الأساس

المصدر : عبد الحسين الزيني ، طرق ومقايس الإحصاء الزراعي ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٧٣ ، ص ٧٨

(٩) مديرية إحصاء ذي قار ، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠

(١٠) عبد الحميد خالد خضير ، أمراض النبات العام ، الموصل ،مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٧، ص ٤٦

(١١) خالد الدباغ ، مرض خياس الطلع النخيل ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلة ١٥ ، العدد ، ١١،١٢ بغداد ، شركة التجارة والطباعة ، ١٩٦٠ ، ص ٩١

(١٢) علي عبد الحسين ، النخيل والتمور وآفاقها في العراق ط ١،الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٤ ، ص ٩٦

(١٣) ايليا بني رضاعة ، الحشرات وعلاتها بالانسان، مجلة الزراعة العراقية المجلة ٢٦ ، العدد ٢ ١٩٧١ بغداد ، شعبة الطباعة والنشر ، قسم النشر والأعلام في وزارة الزراعة ، ١٩٧١ ، ص ٢٢

(١٤) علي عبد الحسين ، مصدر سابق ، ١٢٠

(١٥) المصدر نفسه ، ص ١١٩

(١٦) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ ص ٧٦